

# رابعًا: الفقه



وزارة التعليم  
Ministry of Education  
2022 - 1444



الوحدة الأولى

الْإِيْمَانُ



وزارة التعليم  
Ministry of Education  
2022 - 1444

# الأيمان

## تعريف اليمين

**اليمين في اللغة:** الحلف، سمي يميناً لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد يمين صاحبه.

**واليمين شرعاً:** تأكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القسم الثلاثة، وحروف القسم هي: الواو، والياء، والباء.

## حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

- ١ الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنب الحلف بغير الله.
- ٢ الإقلال من الأيمان، وتجنب الإكثار منها.
- ٣ الصدق في اليمين، وتجنب الحلف بالله تعالى كذباً.
- ٤ البر باليمين، وتجنب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ٥ ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.
- ٦ اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.







أ. اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى :

١- والله. ٢- والرحمن. ٣- والكريم.

ب. اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى :

١- ورحمة الله. ٢- وعظمة الله. ٣- وقدره الله.

## أنواع اليمين



النوع الأول: الأيمان الجائزة، وهي قسمان:

### حكمه

**جائزة**، وإذا حنث فيها  
-وسبأني تعريف الحنث- وجبت  
عليه الكفارة؛ لقوله تعالى:  
﴿وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (١).

### توضيحه

الحلف بإسم من أسماء الله  
تعالى أو صفة من صفاته، قاصداً أمراً  
مستقبلاً، مثل: والله لا أفعل كذا، والذي  
نفسى بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن  
تتعشى مندي الليلة.

### القسم

اليمين  
المنعقدة

لا يترتب عليها شيء؛

لقوله تعالى: ﴿لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي  
أَيْمَانِكُمْ﴾ (١).

تنقسم إلى قسمين:

أ. ما يجري على اللسان من غير قصد  
اليمين، مثل: إي والله، وبلى والله، ولا والله.  
ب. يحلف يظن الأمر على وجهه، ثم يتبين  
على خلاف ذلك.

اليمين  
اللغو

## النوع الثاني: الأيمان المحرمة، وهي قسمان:



## التقويم

**سأ** قال الله تعالى: ﴿وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ﴾ حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟

**سأ** مثل عن اليمين الجائزة، واليمين المحرمة.

- ج ١- - الحلف بأسماء الله وصفاته وتجنب الحلف بغير الله.
- الإقلال من الأيمان وتجنب الإكثار منها.
- الصدق في اليمين وتجنب الحلف بالله تعالى كذباً.
- البر باليمين وتجنب الحنث فيها إلا إذا كان الحنث خيراً من الاستمرار فيها.
- ج ٢- اليمين الجائزة مثاله: أقسم بالله أن تتعشى عندي الليلة.
- اليمين المحرمة مثاله: والنبي ذهبت إلى بيتكم.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٠)

(٢) منفق عليه.



# الحنث في اليمين

الحنث



المراد بالحنث: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

## نشاط



مثال للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢- ... والله لا أكلم أحمد، ثم كلمه.

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لا أذهب معك إلى السوق، ثم يذهب معه.

٢- ... تالله لأذهبن إلى المدرسة، ثم لم يذهبا.

## حكم الحنث في اليمين



يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها ، وفيما يأتي بيان ذلك :

مثاله	الحالة	حكم الحنث	
والله لا أصلي في المسجد .	إذا حلف على ترك واجب ، أو فعل محرم .	حنث واجب	١
والله لا أصلي سنة المغرب .	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	حنث مستحب	٢
والله لأهجن حجة الإسلام إن استطعت .	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	حنث محرم	٣
والله لأصدقن اليوم .	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	حنث مكروه	٤
والله لأكلن اليوم مع زيد .	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	حنث مباح	٥

## كفارة اليمين



من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل ، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة .





وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤْخَذُكُمُ اللَّهُ بِالْغُرِّ فِي أَئْتِنِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُم بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ؛ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَرَةُ أَئْتِنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

- ١- ...إطعام عشرة مساكين.
- ٢- ...كسوة عشرة مساكين.
- ٣- ...تحرير رقبة.

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه: **يصوم ثلاثة أيام**، ولا يلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة. ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عبد الرحمن بن سُمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: «وإذا حَلَفْتَ على يمينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكُفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»<sup>(٢)</sup>.

## أهم أحكام اليمين



٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلف عليه إبرار قسم أخيه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

١ من كرر اليمين على فعل واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

(١) سورة المائدة آية ٨٩.

(٢) رواه مسلم برقم (١٦٥٢).

## الاستثناء في اليمين



**المراء بالاستثناء في اليمين:** تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى.  
**مثال ذلك:**

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله.
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله.

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ قال: «من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حنث عليه»<sup>(١)</sup>.

ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد: عدم لزوم اليمين له، فيكون مَحْصِراً في الالتزام باليمين أو تركها.

## تحريم الحلال - حكمه وكفارته



**ب. تأمل الأمثلة التالية:**

- قال شخص: والله لا أدخل بيت فلان.
- وقال ثان: والله لا أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: والله لا أذهب إلى الموضع الفلاني.

**أ. تأمل الأمثلة التالية:**

- قال شخص: حرام عليّ دخول بيت فلان.
- وقال ثان: يحرم عليّ أن أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبُ إلى الموضع الفلاني.

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين؟

**كلا المجموعتين نجد أن الشخص يريد أن يمنع نفسه من شيء لكنه في الأمثلة الأولى أكد على ذلك بأن حرم على نفسه الحلال وفي الثانية أكد ذلك بأن أقسم بالله تعالى.**



ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ حَرَّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْلِغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (٢)﴾ (١)، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

### كفارته كفارة اليمين.

## التقويم

س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

س٢ مثل للاستثناء في اليمين.

س٣ ما كفارة تحريم الحلال؟

ج١- من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل ثم حنث فيها وهو مختار ذاكراً ليمينه وجبت عليه الكفارة والدليل قوله تعالى: ( لَا يَأْخُذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) .

ج٢- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله.

ج٣- كفارته كفارة يمين.



### ملاحظات



الوحدة الثانية

# الجهاد





# الجهاد

## معنى الجهاد

**الجهاد لغة:** بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.  
**وشرعاً:** يطلق على معنيين:  
**الأول:** بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وسَمَّى النبي ﷺ بعض العبادات جهاداً، منها: برُّ الوالدين والحج.  
**الثاني:** القتال في سبيل الله، وهو المعنى المقصود في هذا الدرس.

## سعة مفهوم الجهاد

الجهاد اسم عام يشمل عدة معانٍ تدور حول مفهوم: "بذل الجهد"، أيًا كان مجاله الإيجابي، فيدخل في ذلك طلب العلم، وحمل النفس على الخير، وترك الشر، والإنفاق من المال وبر الوالدين، كما يشمل أيضاً معنى القتال الذي شرعه الله تعالى للحماية وتوفير الأمن للوطن، وليس للاعتداء، كما يزعم أهل الغلو والتطرف، وكما يعتقدده كل من جهل حقيقة الإسلام الداعي للسلم والتعايش وحفظ الحقوق والحريات المشروعة، قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَقْسِدُوا إِيَّاهُ لَا يُحِبُّ الْمُعَصِدِينَ﴾ (١). والجهاد مرتبط بولي أمر المسلمين: خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله -.





## فصل الجهاد



الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الرباحة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والثناء على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تَجَارَةٍ مَّا تَبْتَاعُونَ بِهَا أَنْفُسَكُمْ تَذَرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ١١﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ مَّطْبُوعٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ١٣﴾. (١)

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا بدع الصيام، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّىٰ يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى». (٢)

## حكم الجهاد



الجهاد (القتال في سبيل الله) **فرض كفاية**، بمعنى إذا قام به مَنْ يكفي سقط الإثم عن الباقين مع مراعاة جميع شروط الجهاد.



## شروط الجهاد



يشترط للجهاد  
ما يأتي:

- ١ أمر ولي الأمر بالجهاد والمراد بولي الأمر: الحاكم الشرعي خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-.
- ٢ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد.
- ٣ الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد.
- ٤ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد.
- ٥ إذن الوالدين ما لم يتعين الجهاد عليه بأمر ولي الأمر.

## الحالات التي يتعين فيها الجهاد



يكون الجهاد فرض عين في ثلاث حالات:

الأولى: إذا حاصر العدو البلد أو دخلها.

الثانية: إذا استنفر ولي الأمر خدام الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله- للجهاد

يكون فرض عين على من استنفره، لقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَالُكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنفِرُوا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْخُذْتُمُ إِلَى الْأَرْضِ﴾. (١)

الثالثة: إذا حضر المسلم ساحة القتال، فلا يجوز له التراجع والانحزام.







للجهاد في الإسلام مبادئ منها:

**الأول:** أن يكون في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياءً، أي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»<sup>(٢)</sup>. فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل، فلا يجوز الجهاد لأجل جماعات أو تنظيمات أو حركات تحت أي شعار. ومن الجهاد في سبيل الله:

- أ. القتال دفاعاً عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»<sup>(٣)</sup>.
- ب. القتال دفاعاً عن بلدنا المسلم المملكة العربية السعودية حماية لها وللمقدسات الإسلامية، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَاءِنَا﴾<sup>(٤)</sup>.
- الثاني:** أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية تضمن سُمُو الهدف الدافع لها، وعدالة السلوك في أثناءها، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:
  - أ. المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْسَدُوا﴾<sup>(٥)</sup>، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم.
  - ب. أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشارك في القتال، مثل: النساء والأطفال والمنقطعين للعبادة في أماكن عباداتهم.
  - ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو وتخرب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، ما لم تدع الضرورة إلى ذلك، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾<sup>(٦)</sup>.
- الثالث:** الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتماد طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يجيز قتل الذمي ولا المعاهد ولا قتل الأبرياء. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾<sup>(٧)</sup>، ولتحقيق ذلك حرم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض، وحرم قتل من دخل بلادنا بعقد وأمان.





## الجهاد بدون إذن ولي الأمر



لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولي الأمر أو من ينبيه وولي الأمر هو خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله، فلا يجوز لأحد المسلمين أو طائفة منهم أن ينزع ولي الأمر هذه المهمة بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولي الأمر، مهما كانت مسوغات أصحابها، وخصوصاً الخوارج والبغاة والمتآمرين والأحزاب والفرق والجماعات المخالفة لهدى النبي ﷺ. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمَاتَ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عَمِيَّةٍ يَغْضِبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً، فَقُتِلَ، فَقِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمْتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» (١).

### نشاط



#### بين الحكم في الحالات الآتية:

الحالة	الحكم
الجهاد بدون إذن ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين.	يحرم.
مشاركة المرأة في الجهاد.	لا يجب عليها الجهاد.
مشاركة الصغير في الجهاد.	لا يجب عليه الجهاد.
الجهاد بدون إذن الوالدين.	يحرم.





تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك.

والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشها والمرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثروات البلاد.

ومن هذا يتبين أن سياسة المملكة العربية السعودية تنبذ الاعتداء، امتثالاً لقوله تعالى:

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَتِّلُونَكُم وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

## التقويم



إجابات في الصفحة التالية:

- س١ ما معنى كون الجهاد فرض كفاية؟
- س٢ اذكر الحالات التي يتعين فيها الجهاد في سبيل الله تعالى.
- س٣ اذكر الدليل على كون الدفاع عن النفس والأهل من الجهاد في سبيل الله.
- س٤ اذكر بعض القواعد الأخلاقية التي شرعها الله تعالى عند الجهاد في سبيل الله.
- س٥ ما الدليل على اشتراط إذن ولي الأمر في الجهاد في سبيل الله تعالى؟

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.



## ملاحظات

**ج ١-** الجهاد ( القتال في سبيل الله ) فرض كفاية، بمعنى إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقيين مع مراعاة جميع شروط الجهاد .

**ج ٢-** يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث:

١- إذا حاصر العدو البلد أو دخلها.

٢- إذا استنفر ولي الأمر للجهاد يكون فرض عين على من استنفره قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ ﴾ .

٣- إذا حضر المسلم ساحة القتال فلا يجوز له التراجع والانهزام.

**ج ٣-** ومن الجهاد في سبيل الله :

القتال دفاعاً عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ : ( من قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد ) .

**ج ٤-** أن الجهاد في سبيل الله تعالى تحكمه قواعد أخلاقية تضمن سمو الهدف الدافع لها، وعدالة السلوك في أثنائها، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب ، ومن ذلك :

المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ ﴾ ، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم .

ب . أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشارك في القتال، مثل : النساء والأطفال و المنقطعين للعبادة في أماكن عباداتهم .

ج. أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، ما لم تدع الضرورة إلى ذلك، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوِقِبْتُمْ بِهِ ۚ ﴾ .

**ج ٥-** عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ قال : ( من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة نمت، مات ميتة جاهلية، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة، أو يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة، فقتل، فقتله جاهلية، ومن خرج على أمي، يضرب برها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهد عهده، فليس مني ولست منه ) .





## الوحدة الثالثة



# اللباس والزينة وسنن الفطرة



## اللباس والزينة

### الزينة المستحبة

#### ١. التزين لأداء الصلاة:

قال الله تعالى: ﴿يَبْنَىْ ءَآدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (١).

المؤمن فى صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فما الأشياء التى ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة؟

#### ٢. التجميل لحضور المجالس:

كمجالس العلم وأماكن العمل، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد، ويكون التجميل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة.

وقد جاء فى حديث عبد الله بن مسعود ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله جميل يحب الجمال» (٢).

#### ٣. العناية بسنن الفطرة:

ومنها: نتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقص الشارب، فهذه من السنن التى وردت فى خصال الفطرة، وفى حديث أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «الفطرة خمس: - وذَكَرَ منها- (ونتف الإبط، وقص الشارب)» (٣).

### نشاط

بالتعاون مع زملائك اكتب الحكم التى يمكن أن تفهمها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة.

- \* أن الطهارة موافقة للفطرة التى فطر الله تعالى الناس عليها ومما لا شك فيه أن الإسلام هو دين الفطرة.
- \* الإسلام دين النظافة والجمال وبحرص أن يكون أتباعه كذلك.

(١) سورة الأعراف ١  
(٢) متفق عليه.



#### ٤ . العناية بنظافة الشعر ومشطه :

**يستحب** للمسلم العناية بنظافة شعره، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ويرتفع الرجل عن التشبه بالنساء، ومن تقليد المنحرفين، فمن تشبه يقوم فهو منهم .

٥ . **التطيب** : التطيب من سنن المرسلين، قال رسول الله ﷺ : « **أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحَيَاءُ، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسَّوَالِكُ، وَالتَّكَاخُ** » (١) .

**فيستحب** للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين، فالطيب من الزينة **المدوب** إليها في حق الرجل والمرأة، لذا يشرع للمسلم قبول هدية الطيب، قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ عَرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدُّهُ، فَإِنَّهُ طِيبٌ الرِّيحُ ؛ خَفِيفُ الْحَمَلِ** » (٢) ، ويحرم على المرأة أن تطيب إذا كانت ستمر على رجال أجنب ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بِخُورٍ فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ** » . (٣)

### لباس المرأة المسلمة



شرع الله للمرأة المسلمة الاحتشام في لباسها حفظاً لها، وإبقاءً لحيائها .  
ومما ينبغي مراعاته في لباسها ما يلي :

- ١ أن يكون ساتراً لبدنها .
- ٢ ألا يكون اللباس زينة في نفسه ملفئاً لأنظار الأجانب عنها .
- ٣ أن يكون اللباس غير شفاف .
- ٤ أن يكون واسعاً لا يبين حجم أعضاء الجسم .
- ٥ ألا يكون مشابهاً للباس الرجال .
- ٦ ألا تكون الثياب معطرة .

### نشاط



بالتعاون مع زملائك وإشراف معلمك : اكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظف، والتطيب، والعناية بنظافة الشعر ومشطه .

- \* الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم .
- \* تجنب حصول الأمراض والأوبئة التي تنتشر مع عدم الالتزام بالنظافة .

## التقويم



سأ ماذا تفهم من قوله تعالى: ﴿يَبْنَىْ ءَآدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ؟

سأ ما حكم التطيب مع ذكر الدليل .

ج١- يا بني آدم كونوا عند أداء كل صلاة على حالة من الزينة المشروعة من ثياب ساترة لعوراتكم ونظافة وطهارة ونحو ذلك.

ج٢- يستحب للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس كالصلوات الخمس والجمعة والعيدین فالطيب من الزينة المندوب إليها في حق الرجل والمرأة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح).







## ما يحرم من اللباس والزينة

### أولاً: اللباس المحرم

هناك ألبسة محرمة إما بذاتها أو بوصفها وهيئتها، منها:

#### ١. لبس الذكور للحرير والذهب:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي» <sup>(١)</sup>.  
ويستثنى للرجال من الذهب والحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك:  
أ. استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها.  
ب. لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد.

#### ٢. اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها:

**يحرم** من اللباس ما يصف العورة لرفقته، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال.  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» <sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٥٧).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢١٢٨) ومعنى «مائلات» يعني عن العفة والاستقامة إلى الشر والفساد، و«مميلات» يعني لغيرهن، ومعنى «رؤوسهن كأسنمة البخت»

أنهن يعظمن رؤوسهن بما يضمن عليهن من شعر ولقائف ونحوها حتى تكون مثل أسنمة نوع من الإبل له سنامان فيهما ميل.

### ٣ . التشبه بغير المسلمين :

لا يجوز للمسلم التشبه بغير المسلمين في زيهم وملبسهم الخاص بهم، ويشتد التحريم إذا كان التقليد في شيء مما يختص بعبادتهم وطقوسهم، والدليل على ذلك: حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال ﷺ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ» <sup>(١)</sup>.

### ٤ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

**يحرم** على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه، من الكلام، والحركات، والصوت، واللباس، والمظهر، وذلك كبيرة من كبائر الذنوب التي يستحق صاحبها اللعنة، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالتَّشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ» <sup>(٢)</sup>.

### ٥ . لباس الشهرة :

**يحرم** لباس الشهرة وهو الذي يخالف ما اعتاده الناس في البلد من اللباس ويتميز به عنهم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال ﷺ: «مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ شَهْرَةِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ» <sup>(٣)</sup>.

### ٦ . من أنواع الزينة المنهي عنها :

المفردة	التوضيح	الحكم
<b>الْوَشْمُ</b>	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُخَشَى بالكحل أو غيره ليخضر أو يزرق .	محرم
<b>النَّمْصُ</b>	إزالة الشعر من الحاجبين بالخلق أو النتف . ويستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية .	محرم





المفردة	التوضيح	الحكم
وَصَلَ الشعر	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً.	محرم عن أسماء بنت أبي بكر الصديق <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «لعن الله الواصلة والمستوصلة» <sup>(١)</sup> .
القنزع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه.	مكروه نهى عنه النبي <small>ﷺ</small> <sup>(٢)</sup> أما إذا كان تشبهاً بغير المسلمين فيكون حراماً.
استعمال أواني الذهب والفضة	الشرب والأكل في آنية الذهب أو الفضة.	محرم لحديث حذيفة <small>رضي الله عنه</small> قال: نهانا النبي <small>ﷺ</small> أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها <sup>(٣)</sup> ، وعن أم سلمة <small>رضي الله عنها</small> قالت: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنما يجرجر في بطنه ناراً من جهنم» <sup>(٤)</sup> .

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه أبو داود برقم (٤١٩٥).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٨٣٧).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٢٠٦٥).



## آداب اللباس والزينة

الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملابس	قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ <sup>(١)</sup>
اجتناب الكبر	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «بينما رجل يمشي قد أمحيت جُمته وبُرءاه» <sup>(٢)</sup> ، إذ خُسف به، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة» <sup>(٣)</sup>
التَّحَمُّل	عن عبد الله بن مسعود <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إن الله جميل يحب الجمال» <sup>(٤)</sup>
التيامن في اللباس	عن عائشة <small>رضي الله عنها</small> قالت: «كان رسول الله <small>ﷺ</small> يعجبه التيامن في ثنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله» <sup>(٥)</sup>
لُبْسُ الْأَبْيَضِ مِنَ الثِّيَابِ	عن سمرة بن جندب <small>رضي الله عنه</small> عن النبي <small>ﷺ</small> قال: «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها أظهير وأطيب» <sup>(٦)</sup>
قول الدماء الماثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>ﷺ</small> قال: «من لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه» <sup>(٧)</sup>
أن يبدأ بالجانب الأيمن في اللبس والانتعال والجانب الأيسر في خلعهما	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤوا بأيمانكم» <sup>(٨)</sup> ، عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، ليكن اليمنى أولها تُنعل وآخرها تنزع» <sup>(٩)</sup>
النهي عن المشي في نعل واحدة	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>ﷺ</small> : «لا يمش أحدكم في نعل واحد، لينعلهما جميعاً أو ليخلعهما جميعاً» <sup>(١٠)</sup>





## الانتفاع بالجلود :

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم .	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية .	ينتفع به وإن لم يُدبغ <sup>(١)</sup> .
جلد الميتة من الحيوان المأكول .	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية .	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه .
جلد الميتة من غير المأكول .	الكلاب والخنازير والسباع .	لا يجوز الانتفاع بها مطلقاً .

## نشاط

اكتب مع مجموعتك عن النتائج المترتبة على التمسك بسنة النبي ﷺ في استعمال آداب اللباس والزينة .

- ١- تحصيل الأجر والثواب.
- ٢- التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم.
- ٣- أن التمسك بالسنة سبب للنجاة وعصمة من الوقوع في الضلال.

## التقويم

- ج ١- ١- ترك الإسراف في الملابس.
- ٢- التجمل.
- ٣- التيامن في اللباس.

س١ اذكر ثلاثة من آداب اللباس .

س٢ ما اللون الذي يستحب لبسه للرجال ، مع الدليل ؟

س٣ ما الدعاء الذي يقال عند لبس الثوب ؟

ج ٢- لبس الأبيض من الثياب .  
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : ( البسوا من ثيابكم البياض ، فإنها أطهر وأطيب ) .

ج ٣- عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : ( من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غفر له ما تقدم من ذنبه ) .

# الغسل

## تعريف الغسل

هو: غسل جميع البدن بالماء الطهور المباح.

## موجبات الغسل

يجب الغسل إذا وُجد أحد أسبابه، ومنها:

- ١ خروج المنى الدافق.
- ٢ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.
- ٣ الموت، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم.

## الأغسال المستحبة

يستحب الغسل في الحالات التالية:

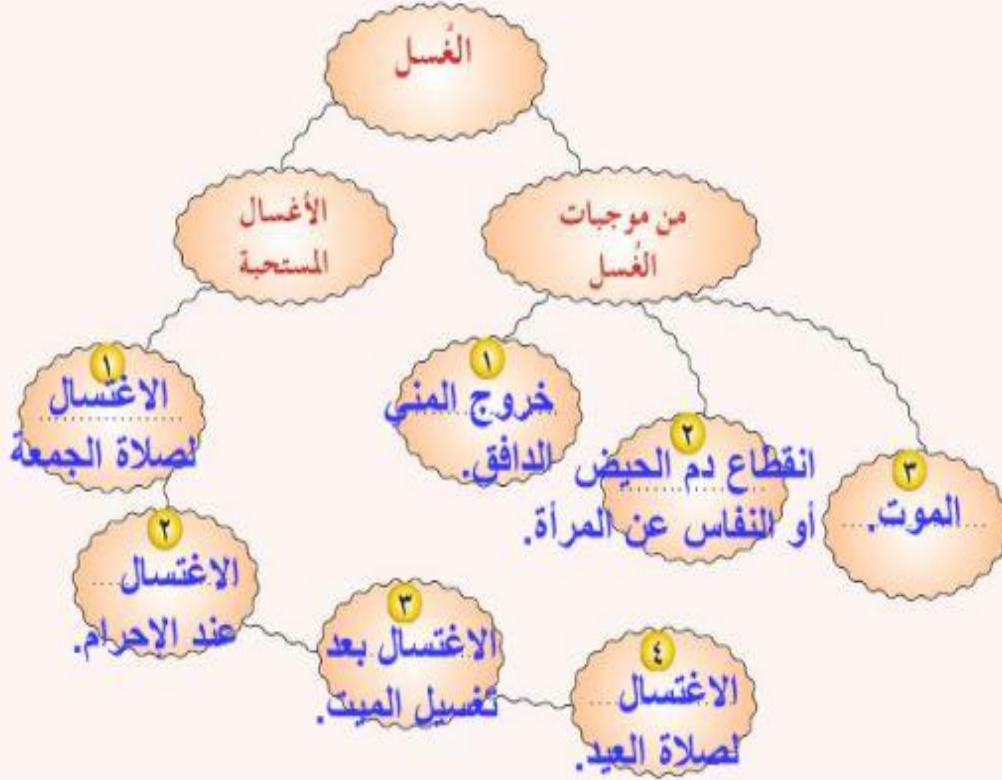
- ١ الاغتسال لصلاة الجمعة، وهو أكدها.
- ٢ الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
- ٣ الاغتسال بعد تغسيل الميت.
- ٤ الاغتسال لصلاة العيد.





## نشاط ١

لخص أحكام الغسل السابقة في المخطط التالي :



## صفة الغسل

للغسل صفتان صحيحتان، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما :

١- **الغسل الكامل** : وهو الغسل الموافق للسنة، وهو أفضل الصفتين، وكيفية على الترتيب الآتي :

- ١ يسمي .
- ٢ ثم يغسل كفيه ثلاثاً .
- ٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده .
- ٤ ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً .
- ٥ ثم يحشو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .
- ٦ ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر .

٢- **الغسل المجزئ**: وكيفية أن يعم جميع بدنه بالماء، مع المضمضة والاستنشاق .

### كراسة الإسراف في الماء

يكره للمغتسل أن يسرف في استعمال الماء، فالمشروع التقليل مع الإسباغ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ ويغتسل بالصاع<sup>(١)</sup>، فينبغي الاقتداء به في الاقتصاد في استعمال الماء وعدم الإسراف .

### ما يحرم على المحدث حديثاً أكبر

- ١ الصلاة .
- ٢ الطواف بالبيت .
- ٣ مس المصحف بدون حائل .
- ٤ قراءة القرآن .
- ٥ الجلوس في المسجد دون وضوء .

### نشاط ٢

#### متروك للطلاب

- تبذل الدولة رعاها الله جهوداً كبيرة لتوفير المياه الصالحة للإستخدام والشرب، تحدث مع زملائك عن هذه الجهود، وكيف تستشعر تقديرها .
- بالتعاون مع زملائك اكتب خمسة أفكار إبداعية للمحافظة على المياه وعدم الإسراف فيها .





## التقويم



س١ عرف الغسل .

س٢ ما موجبات الغسل ؟

س٣ ما حكم الغسل في الحالات التالية ؟

- الغسل لصلاة الجمعة، الغسل بعد الحيض، الغسل للإحرام بالحج .

س٤ صف الغسل الكامل .

ج١ - غسل جميع البدن بالماء الطهور المباح.

ج٢ - خروج المني الدافق.

- انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.

- الموت فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم إلا الشهيد.

ج٣ - الغسل لصلاة الجمعة: غسل مستحب.

الغسل بعد الحيض: غسل واجب.

الغسل للإحرام بالحج: غسل مستحب.

ج٤ - ١ - يسمي .

٢ - ثم يغسل كفيه ثلاثاً.

٣ - ثم يغسل فرجه بيده اليسرى، ثم يغسل يده .

٤ - ثم يتوضأ وضوءاً كاملاً.

٥ - يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .

٦ - ثم يعم جميع بدنه بالغسل، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر.

